الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي دورة: جوان 2015

الشعب(ة): علوم تجريبية، رياضيات

اختبار في مادة: الفلسفة المدة: 03 سا و30 د

عالج موضوعا واحدا على الخيار:

الموضوع الأول:

هل صورة الدّراسة العلمية في المادة الحيّة مماثلة لصورتها في المادة الجامدة؟

الموضوع الثاني:

قيل: " إنّ الظاهرة الاجتماعية قابلة للدّراسة بذات المنهج الذي تُدرس به الظواهر الطبيعية."
دافع عن صحة هذه الأطروحة.

الموضوع الثالث: (النّص)

"القياس والاستقراء نوعان من الاستدلال يرتبط كل منهما بالآخر أشد الارتباط وهما لازمان معا لصحة التفكير الإنساني سواء العلمي أو الفلسفيّ، فالاستقراء يضمن مطابقة المقدمات للواقع والقياس يضمن عدم تناقض الفكر أثناء انتقاله من مقدمات ما إلى نتيجة صحيحة صحة منطقية، فكلاهما محتاج للآخر، بمعنى أنّ القياس في حاجة إلى الاستقراء لكي يمدَه بمقدمات كلية صحيحة من ناحية الواقع (لأنّه لا إنتاج من قضيتين جزئيتين) والاستقراء يحتاج إلى القياس لكي يقوم له بدور المُراجِع والمُحقِّق لأنّ القضايا الكلية التي توَصل إليها الاستقراء بالملاحظة والتجربة لا نستطيع التحقق من صدقها إلا بتطبيقها على حالات جزئية محدّدة.

كل المعادن تتمدّد بالحرارة وهذا الجسم معدن إذن هذا الجسم يتمدّد بالحرارة.

في هذا القياس المقدمة الكبرى (كل المعادن تتمدّد بالحرارة) نصل إليها ونتحقّق من صدقها بالاستقراء. ونفس هذا القياس يمكن أن يكون استقراء إذا بدأ بقضايا جزئية .. الحديد معدن .. النحاس معدن .. الخ... إذن كل المعادن تتمدّد بالحرارة."

إبراهيم مصطفى إبراهيم

منطق الاستقراء، ص13

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النّص.

المحاور	عناصر الإجابة	النقاط	
		مفصلة	جزئية
الموضوع الأول: هل صورة الدراسة العلمية في المادة الحية مماثلة لصورتها في المادة الجامدة؟			
طرح المشكلة	**المدخل**: الدّراسة العلمية الدقيقة التي تحققت في مجال الظواهر الجامدة (الظواهر الطبيعية)، وما أفضت إليه من نتائج علمية نوعية، كان وراء دعوة علماء البيولوجيا إلى تطبيق هذه الدّراسة بالشاكلة ذاتها في الظواهر البيولوجية.	01	04
	المسار: لكن اختلاف طبيعة ما هو حيّ عن طبيعة ما هو جامد يحول برأي عديد النزعات الفلسفية أن تكون الدّراسة العلمية في الظاهرتين بالصورة ذاتها.	01	
	ضبط المشكلة: في ظل هذا التعارض نتساءل: هل حقيقة أن الدّراسة العلمية تسري في الظواهر البيولوجية بالشاكلة ذاتها التي تسري بها في الظواهر الجامدة؟	01.5	
	سلامة اللغة.	0.5	
محاولة حل المشكلة	**الأطروحة الأولى**: صورة الدّراسة العلمية في الظواهر الحية (البيولوجية) مماثلة لصورتها في الظواهر الجامدة.	01	04
	الحجة: - امتداد علم البيولوجيا لعلم الطبيعة (ديكارت) - الطبيعة الكيميائية الواحدة للظاهرتين(كلود برنار: لا فرق بين الحياة والموت)	01.5	
	الأمثلة والأقوال + سلامة اللغة.	01	
	نقد: الطبيعة المعقدة للظاهرة البيولوجية مقارنة بالظاهرة الجامدة يقلّل من قيمة ما ذهب إليه أصحاب الموقف الأول.	0.5	
	الأطروحة الثانية: صورة الدّراسة العلمية في الظواهر البيولوجية تختلف عن صورتها في الظواهر الجامدة.	01	04
	الحجة: - اختلاف خصوصيات الظاهرة البيولوجية عن خصوصيات الظاهرة الجامدة يطرح جملة من العوائق تحول دون أن تكون الدّراسة العلمية في الظاهرتين بالكيفية ذاتها، منها: - عائق تأثر المادة الحية بالمواد الكيميائية أثناء عملية التجريب (فساد المادة وموتها). - تأثير عائق التضامن والتداخل بين أعضاء الكائن الحي، كخاصية تصعّب من عملية الدّراسة.	01.5	
	الأمثلة والأقوال + سلامة اللغة.	01	
	نقد: واقع الدّراسات العلمية في البيولوجيا يؤكد على تجاوز عديد العوائق التي كانت تواجه دراسة مثل هذه الظواهر.	0.5	
	التركيب: الدّراسة العلمية في المادة الحية تختلف صورتها نسبيا عن صورة نظيرتها في المادة الجامدة.	01	04
	الحجة: القوانين العلمية في مجال الظواهر البيولوجية رغم قوتها وقيمتها، فإنّها لم ترتق بعد إلى الضبط والدّقة والتعميم التي هي عليه القوانين العلمية في مجال الظواهر الجامدة.	01	
	موقف شخصي مبرّر ينسجم ومنطق التحليل.	01	
	الأمثلة والأقوال + سلامة اللغة.	01	
حل المشكلة	استنتاج موقف ينسجم ومنطق التحليل.	01	04
	تبريره.	01	
	مدى انسجام الحل مع منطوق المشكلة.	01	
	الأمثلة والأقوال + سلامة اللغة.	01	
	المجموع		20

المحاور	عناصر الإجابة	النقاط	
	قيل: « أنّ الظاهرة الاجتماعية قابلة للدراسة بذات المنهج الذي تُدرس به الظواهر الطبيعية ». دافع عن صحة هذه الأطروحة.	مفصلة	جزئية
طرح المشكلة	الفكرة الشائعة: الشائع في الاعتقاد أن موضوع الظاهرة الاجتماعية يختلف عن موضوع الظاهرة العلمية، الأمر الذي يحول دون دراستها بذات المنهج الذي تدرس به الظواهر الطبيعية.	01	04
	– إبراز التعارض: ترى في المقابل النزعة الوضعية أن الظاهرة الاجتماعية مثلها مثل الظواهر الطبيعة، ومن ثمّة فهي تدرس بالمنهج ذاته.	01	
	– ضبط المشكلة: كيف يمكن الدفاع عن أطروحة تطبيق المنهج التجريبي في الظاهرة الاجتماعية في ظل الاعتقاد بأنها ظاهرة تتعارض خصوصياتها مع خصوصيات المنهج العلمي؟	01.5	
	سلامة اللغة.	0.5	
محاولة حل المشكلة	– عرض منطق الأطروحة: الظاهرة الاجتماعية تدرس بالمنهج ذاته الذي تدرس به الظواهر الطبيعية (النزعة الوضعية. أوجيست كونط – دوركايم).	01	04
	– الدفاع عن الأطروحة: – الظاهرة الاجتماعية ظاهرة قسرية لها وجود موضوعي، الأمر الذي يجعلها ظاهرة شيئية شأنها في ذلك شأن الظاهرة الطبيعية، فهي بذلك تقبل الملاحظة والتجريب. – الظواهر الاجتماعية برأي " أوجيست كونط" ظواهر فيزيائية، قابلة للدّراسة العلمية (سمّى علم الاجتماع بالفيزياء الاجتماعية).	02	
	– توظيف الأمثلة و الأقوال + سلامة اللغة.	01	
	– الدفاع عن الأطروحة بحجج شخصية : – واقع التجارب العلمية في مجال الظواهر الاجتماعية (تجارب "دوركايم " حول ظاهرة الانتحار).	02	04
	– مذاهب فلسفية مؤسسة.	01	
	– الأمثلة و الأقوال + سلامة اللغة.	01	
	– عرض منطق الخصوم ونقده: – لكن يذهب في المقابل أنصار النزعة الفلسفية التأملية (جان بياجيه – ماكس فيبر)إلى القول باستحالة دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة علمية تجريبية، وذلك لاختلاف طبيعتها عن طبيعة الظواهر الطبيعية (الإشارة إلى بعض الخصائص المعقدة للظاهرة الاجتماعية)، فما حقيقة هذا المنطق يا ترى؟	01	04
	– منطق أصحاب النزعة الفلسفية التأملية منطق كلاسيكي تجاوزته الأبحاث العلمية في مجال الظواهر الاجتماعية. – الوصول إلى قوانين علمية في مجال الظواهر الاجتماعية (قانون الانتحار مثلا) يبطل منطق خصوم الأطروحة.	02	
	– توظيف الأمثلة و الأقوال + سلامة اللغة.	01	
حل المشكلة	– القول بأن الظاهرة الاجتماعية تدرس بالمنهج ذاته الذي تدرس به الظاهرة الطبيعية أطروحة مشروعة.	01	04
	تبرير المشروعية: من خلال التأكيد على قيمة القوانين الاجتماعية واستثماراتها في الواقع اليومي.	01	
	– مدى تناسق الحل مع منطوق المشكلة.	01	
	– الأمثلة والأقوال + سلامة اللغة.	01	
	المجموع		20

المحاور	عناصر الإجابة	النقطة مفصلة	النقطة جزئية
	الموضوع الثالث: نص فلسفي / إبراهيم مصطفى إبراهيم		
طرح المشكلة	– الاستدلال أنواع منها القياس و الاستقراء.	01	04
	القياس منهج يسلكه الفكر عندما ينتقل من الكل إلى الجزء، بينما الاستقراء منهج ينتقل فيه الفكر من مجال الظواهر الجزئية إلى القوانين.	01	
	– فهل هذا الفصل بينهما أمر جوهري أم هو ظاهري فقط؟ بمعنى، ما حقيقة العلاقة بين القياس والاستقراء؟	1,5	
	– سلامة اللغة.	0,5	
محاولة حل المشكلة	**1/ ضبط الموقف مضمونا:** التمايز بين القياس والاستقراء ظاهري فقط والعلاقة بينهما تكاملية والفصل بينهما غير ممكن في أي بناء معرفي.	01	04
	– ضبط الموقف شكلا: بالاستئناس بعبارات النص" يرتبط كل منهما بالأخر ... صحة منطقية".	01	
	– الدقة والموضوعية في صياغة موقف صاحب النص.	01	
	– توظيف الأمثلة والأقوال + سلامة اللغة.	01	
	2/ بيان الحجة: – **مضمونا:** القياس يستمد مقدماته من الاستقراء، والاستقراء يعتمد على القياس في تطبيق القاعدة الكلية على الحالات الجزئية.	02	04
	– **بيان الحجة شكلا:** – الاستئناس بعبارات النص: "فكلاهما محتاج للآخر ... جزئية محددة" الاستدلال بالتمثيل " في هذا القياس...تتمدد بالحرارة".	01	
	– توظيف الأمثلة والأقوال + سلامة اللغة.	01	
	3/ نقد و تقويم الموقف: – حقا وبالرغم من الاختلاف بين القياس والاستقراء إلا أن عملية الفصل بينهما تبدو صعبة خاصة في الممارسة العملية.	01	04
	– نقد وتقويم الحجة: إن حركة الفكر واحدة فهي تصعد من ميدان المحسوس إلى ميدان المعقول ثم تهبط لتربط بين المعقول والواقع.	01	
	– إبراز الرأي الشخصي وتأسيسه.	01.5	
	– توظيف الأمثلة والأقوال.	0,5	
حل المشكلة	– العلاقة بين القياس والاستقراء تتلخص في أنهما وجهان لعملة واحدة هي الاستدلال، الذي يمكن تشبيهه بدائرة يمثل نصفها الأول المنهج القياسي ونصفها الآخر يمثل المنهج الاستقرائي.	01.5	04
	– انسجام الخاتمة مع التحليل.	01	
	– مدى تناسق الحل مع منطوق المشكلة.	01	
	– سلامة اللغة.	0,5	
	المجموع		20